

من قبل تكفيرهم ونقص ما اخذ علي كل عاقل من مشاقه فامكن
منهم اي اذكرك عليهم حسبما ريت يوم بدر فان اعداء الخيافة
فاعلم انه سيمكنك منهم ايضا وقيل المراد بالخيانة منع ما ضمنوا
من القدر وهو بعيد والله علم فيعلم ما في نيامهم وما يستحقونه
من العقاب حكم يفعل كل ما يفعل حسبما تقتضيه حكمته بالالفه
ان الذي امنوا وهاجروا هم المهاجرون هاجروا واطانهم حبانهم
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وجاهدوا باموالهم بان
صرفوها الي الكراع والسلاح وانفقوها علي المجاهدين وانفسهم
بمباشرة القتال وفتح المعارك والمخوض في المبالا في سبيل الله
متعلق بجاهدوا فيد لوعي الجهاد ولعل تقدم الاموال على الانفس
لما ان المجاهدة بالاموال اكثر وقوعا واتم دفعا الحاجة حيث لا يتصور
المجاهدة بالثمن بلا مجاهدة بالمال والذني آوو ونضروا هم المصار
آوو المهاجرين وانزلوهم منازلهم وبدلوا اهلهم اموالهم واثر وهم
علي انفسهم ولو كانت بهم خاتمهم خصاصة ونفروهم علي اعدائهم
اولئك اشارة الي الموصوفين بما ذكر من الصفات الفاضلة وما فيه من
معنى البعد للابدان بعلو طبقتهم وبعده منزلتهم في الفضيلة وهو مبتدا
وقوله تعالى بعضهم اما بدله منه وقوله تعالى اوليا بعض خبره واما
مبتدا فان واوليا بعض خبره والجملة خبر للمبتدا الاول اي بعضهم اوليا
بعض في الميراث وقد كان المهاجرين والانصار يتوارثون بالمهجرة
والنصرة ورن الاقارب حتي سبح بقوله تعالى واولوا الارحام وقيل
في النصرة والمطاهرة وورده قوله تعالى فينبئكم النص بعد نفي موالاتهم
والذني امنوا ولم يهاجروا كسائر المؤمنين ما لكم من ولايتهم من
شيء اي من توليتهم في الميراث وان كانوا من اقرب اقرابكم حقيق
بمهاجروا

بمهاجروا وقري بكسر الواو ويشبهها بالعمل والصناعة كالكتابة والامارة
وان استنصروكم في الذي فعلكم النص فواجب عليكم ان تصروهم
علي المشركين الاعلى قوم منهم بيتكم وسنهم مشاق ساهدة فانه
لا يجوز لغيرهم عندهم بنفهم عليهم والله تعالى يفعلون بصبر فلا تخافوا
امرهم كيلا يجعل بكم عقابه والذي كفروا بعضهم اوليا بعض
اخر منهم اي في الميراث اي في الموازرة هذا جهنهم من عقيد نفي الموارثة
والموازرة بينهم وبين المسلمين ويجاب المباحة والمصارمة وان
كانوا اقارب الا تغفلوه اي ما امرتم به من التواصل بينكم وتولي
بعضهم بعضا حتي الميراث ومن قطع العلايق بينكم وبين الكفار
تكن فتنة في الارض اي تجعل فتنة عظيمة فيها او هي صنعت
الايمان وظهر الكفر وفساد كبير في الدارين وقري كثر والذي امنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذي آوو ونضروا اولئك
هم المؤمنون حقا كلام مسوق للشا عليهم والشهادة لهم يجوزهم
الفرح المعاني من الايمان مع الموعد الكريم بقوله تعالى لهم مغفرة
ورزق كريم لانتبه له ولامنة فيه فلا تكرر لما ان مساق الاول
لايجاز التواصل بينهم والذي امنوا من بعد وهاجروا بعد
هجرتكم وجاهدوا معكم في بعض مغازيكم فاولئك منكم اي من
جملتكم اي المهاجرون والانصار وهم الذني جاوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الحقهم الله تعالى
بالسابقين وجعلهم منهم تفصيلا منه تعالى وترغيبا في الايمان والتميز
وفي توجيه الخطاب اليهم بطريق الالتفات من تشرعهم بحلم بالانجني
واولوا الارحام بعضهم اولي بعضهم اخر منهم في الميراث من
الاجاب في كتاب الله اي في حكمه او في اللوح المحفوظ او في القران